

## أرقام متباينة للانتهاكات ضد صحافيي اليمن

ومن أبرز الانتهاكات التي سجلت خلال هذه الفترة، قتل المصور الصحفي نبيل القعيطي، وبديل البرهبي، وصدور أحكام بإعدام أربعة صحفيين، واختطاف وتعذيب الصحفي أصيل سويد، ونزوح 25 إعلاميا من محافظة الجوف بعد سيطرة جماعة الحوثي على مديرية الحزم بمركز المحافظة. وعبر الصحافيون اليمنيون عن استنكارهم لاستمرار الممارسات التعسفية ضد الإعلاميين من قبل أطراف الصراع في اليمن حيث أصبح المشهد الإعلامي يتسم بوقائع القمع والانتهاكات وصدور أحكام إعدام بحق صحافيين إلى جانب شعور الجناة أنهم بعيدون عن يد العدالة. وجدد المرصد الدعوة إلى جميع الأطراف المتصارعة بالتوقف الفوري عن استهداف الصحفيين ونشطاء التواصل الاجتماعي، كما أكد على ضرورة محاسبة مرتكبي تلك الانتهاكات باعتبارها جرائم لا تسقط بالتقادم.

صغاء - أعلنت نقابة الصحفيين اليمنيين، رصد 66 "انتهاكا" بحق الحريات الصحافية في البلاد خلال النصف الأول من العام الجاري، بينما أحصى مرصد الحريات الإعلامية 100 حالة انتهاك ارتكبها الحوثيون أغلبها. ويؤكد تقرير المرصد أن مليشيا الحوثي تصدر قائمة الانتهاكات ضد الصحافيين بواقع 61 حالة انتهاك من إجمالي الحالات المسجلة، و28 انتهاكا مارسها أطراف تابعة للحكومة وحالتي انتهاك مارسها أطراف تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، و7 انتهاكات قام بها مجهولون، وحالتي انتهاك مارسها متفدون.

وفي حين لا تزال جماعة الحوثي ترفض الإفراج عن 16 صحافيا من على البعض منهم أكثر من خمسة أعوام ومنهم من صدرت أحكام بالإفراج عنهم، وتستمر حالة الانتهاكات للحريات الإعلامية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

## احتجاج موظفي قناة مغربية لمعاقبة صحافي بسبب نشاطه النقابي

لذلك لا يمكن أن تمتد سلطة القناة -المشغل- لضبط سلوك شخص معين خارج عمله إلا ما اشترط صراحة بعقد الشغل أو بنص القانون. وندد صحافيو القناة في رسالة إلى الرئيس المدير العام لميديا بالقرار الصادر في حق يوسف بلهايسي، القاضي بمنعه من تقديم نشرات والبرامج. وأضافوا أن "بلهايسي فوجئ باستدعائه من قبل مصلحة الموارد البشرية، ليجد في انتظاره موقفا قضائيا يعلم باتهامات تتعلق بنشاطه النقابي وبممارسة حقه في حرية الرأي والتعبير عبر صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي". وما أقدمت عليه إدارة القناة حسب

محمد ماموني العلوي

الرباط - منعت إدارة "ميديا تيفي" المغربية الإعلامي يوسف بلهايسي من تقديم الأخبار والبرامج على خلفية نشاطه النقابي، في سابقة تعد الأولى من نوعها وفق نشطاء مغاربة. وأبلغت إدارة القناة بلهايسي عبر مفوض قضائي قرارها ردا على ما اعتبرته إساءة منه إلى القناة بعد نشره بيانًا نقابيا على حسابه على فيسبوك، إثر وقفة نظمت الثلاثاء الماضي أمام مقر القناة بطنجة، وأخرى أمام مكتب الرباط وذلك احتجاجا من العاملين على ما اعتبروه قرارات أحادية مصيرية تهدد أمنهم الصحي.

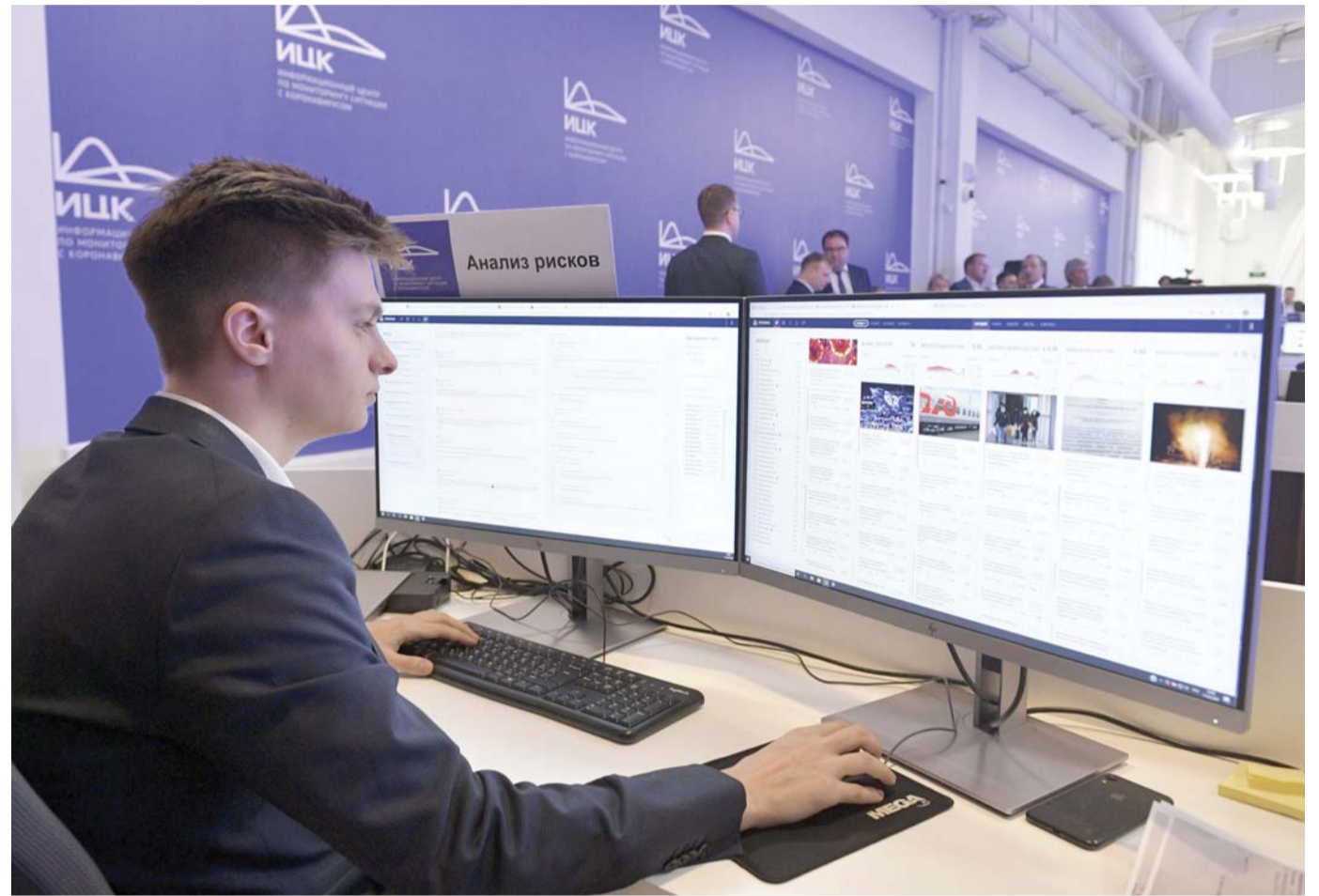
ووصلت قضية الصحافي المغربي إلى البرلمان، حيث تقدمت البرلمانية من حزب الأصالة والمعاصرة المعارض مريم وحساة بسؤال كتابي لوزير الثقافة والشباب والرياضة حول "محاولة التضيق على حرية التعبير والنشاط النقابي لأحد الصحافيين العاملين بها وإسكاته من خلال وسائل وأساليب تهديدية مكشوفة". وحسب مريم فإن نشر التوثيق يدخل ضمن حرية التعبير ما دام مضمونها لا يتعارض مع أخلاقيات المهنة ومعايير العمل الصحافي.

وشددت البرلمانية في سؤالها للوزير على أن الدفاع عن حرية التعبير وحقوق الصحافيين المادية والمهنية والمنعوية، وفضح التجاوزات والتقصي لاستغلال النفوذ والسطط في استعمال السلطة، والدفاع عن تطوير اليات التضامن بين الصحافيين، تعد من المقومات الأساسية للعمل النقابي في الميدان الصحافي الذي يعتبر حقا دستوريا ينظمه القانون. وقال الأستاذ الجامعي الصوسي العلوي عبدالكبير إن بلهايسي، كعامل في قناة، يسال عن الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها (إثناء العمل) وليس خارج العمل الإصطناعي، وتحليل النص، والذكاء الإصطناعي، والمقاطع المصورة كمنهج في المستقبل لإنشاء وسائل إعلامية قوية للأغراض العامة وأيضا كأداة مراقبة.

ويمكن لهذه الأداة أن تساعد في تركيز جهود القطاع العام لمواجهة التضليل عبر الإنترنت في ما يتعلق بوباء كورونا، من بين قضايا أخرى ذات أهمية عامة. ويمكن أن يكون فهم كيفية عمل الجهات الفاعلة عبر الإنترنت لاستهداف نقاط الضعف في الدول بمثابة خطوة أولى نحو مرونة أكبر في التعامل مع المعلومات المضللة. ويمكن أن يكون تطوير مثل هذه الأساليب للدفاع ضد تكتيكات التضليل هذه مفيدا في مكافحة التضليل على نطاق واسع، وهي مشكلة من الواضح أنها في صميم أزمة البوباء التي نمر بها الآن.

## الذكاء الاصطناعي شريك في التضليل بزمن ما بعد الحقيقة

تحليل محتوى الشبكات الاجتماعية يكشف تكتيكات لغوية للتأثير على المستخدمين



شركات الإنترنت تحلل النشاط الروسي على مواقع التواصل

وتمتع النموذج من تحديد المتلاعبين بنجاح من خلال الكشف عن لغة "نحن وهم" المتلاعبين المستخدمة لاستهداف الحزبين الديمقراطي والجمهوري. يشرح التحليل كيف يمكن استخدام تكتيكات لغوية محددة لتحديد المتلاعبين في الوقت الحقيقي، مع إبراز أهداف تكتيكات التلاعب هذه. وتم إثارة الفتنة عبر الإنترنت من خلال تسليط الضوء على مشاعر كل جانب باستخدام الأتمتة اللغوية المتكررة.

ولزيادة الوعي حول هذه التكتيكات، يمكن للهيئات الحكومية الكشف عنها لأعضاء المجموعات المستهدفة حتى يتمكنوا من التعرف على تكتيكات التلاعب في وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال دراسة كيف استهدف المتلاعبون المناقشات عبر الإنترنت في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016، فإنه يمكن استخدام بنود مثل الكشف عن المجتمع، وتحليل النص، والذكاء الإصطناعي، والمقاطع المصورة كمنهج في المستقبل لإنشاء وسائل إعلامية قوية للأغراض العامة وأيضا كأداة مراقبة.

ويمكن لهذه الأداة أن تساعد في تركيز جهود القطاع العام لمواجهة التضليل عبر الإنترنت في ما يتعلق بوباء كورونا، من بين قضايا أخرى ذات أهمية عامة. ويمكن أن يكون فهم كيفية عمل الجهات الفاعلة عبر الإنترنت لاستهداف نقاط الضعف في الدول بمثابة خطوة أولى نحو مرونة أكبر في التعامل مع المعلومات المضللة. ويمكن أن يكون تطوير مثل هذه الأساليب للدفاع ضد تكتيكات التضليل هذه مفيدا في مكافحة التضليل على نطاق واسع، وهي مشكلة من الواضح أنها في صميم أزمة البوباء التي نمر بها الآن.

والمجتمع والحكم الديمقراطي. فقد تشجع الإذاعات الزائفة أو المضللة المتعلقة بالفايرس الأشخاص على مواجهة المزيد من المخاطر وبالتالي سيشكلون تهديدا على صحتهم وصحة الآخرين، على سبيل المثال، من خلال استهلاك المواد الضارة أو تجاهل المبادئ التوجيهية للتباعد الاجتماعي. كما يمكن استخدام المعلومات المضللة لاستهداف الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك المهاجرون واللاجئون، مما يزيد من خطر العنف ضد الأجانب وجرائم الكراهية.

ويمكن أن تساعد برامج محو الأمية الإعلامية عبر الإنترنت المصممة لتعزيز قدرة المستخدمين على التعرف على المعلومات الكاذبة أو المضللة على تعزيز مرونة الجمهور تجاه المعلومات المضللة.

كما فرضت شركة واتساب التي تملكها فيسبوك الآن قيودا جديدة على إعادة توجيه الرسائل لمعالجة انتشار المعلومات الزائفة عبر قنوات المراسلة الخاصة بها. ويمكن أن تساعد نتائج دراسة جديدة نشرت مؤسمة "راند يوروب" في تعزيز هذه الجهود بشكل أكبر، بتكليف من مختبر علوم وتكنولوجيا الدفاع في المملكة المتحدة، وتوضح هذه الدراسة كيف يمكن استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي للكشف عن المتلاعبين عبر الإنترنت، أحدهم من الممكن أن يكون مدعوما من روسيا.

واستمرت تكتيكات التضليل في الكرملين خلال فترة الوباء وتتضمن روايات منسقة مع الصين تدعي أن الفايروس تسبب فيه مهاجرون أو نشأ سلاح بيولوجي تم تطويره في مختبر عسكري أميركي. كما تضمن التضليل ادعاءات كاذبة بشأن "مساعداً إنسانية" روسية لدول من بينها الولايات المتحدة وإيطاليا. تعمل كل هذه الجهود على تقويض مرونة الحكومات الوطنية

بمثل سرعة انتشار فايرس كورونا في العالم أجمع، تنتشر المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة حول الوباء، ويساهم التقدم التقني أو الكمبيوتر أيضا في المشكلة، حيث يستخدم البعض حملات التضليل التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لتوسيع مدى وصول المعلومات المضللة عبر الإنترنت.

ولندن - أصبحت المعلومات المضللة سمة لازمة ووباء كورونا حيث تصل المعلومات الكاذبة أو المضللة بشأنه إلى ما يقرب من نصف جميع مستخدمي الأخبار عبر الإنترنت في المملكة المتحدة وحدها، ما جعل شركات التكنولوجيا تركز أنشطتها في مجال الذكاء الاصطناعي لمحاربة المعلومات المضللة والتي أنتجت أحيانا تقنيات مماثلة.

وتتمثل المعلومات المضللة والصور المفبركة التي تنتشر بسرعة كبيرة عبر الإنترنت خطرا على المجتمعات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم، حيث تتسبب في تزايد عدم الثقة العامة في الحكومات والسلطات العامة في ظاهرة تعرف باسم "اضمحلال الحقيقة". ووفقا لبحث حديث، يسلط الضوء على طرق جديدة لاكتشاف التضليل وإزالته على شبكات الإنترنت. ويقول المحللون كيت كوكس وليندا سلاباكوف وويليام مارسيلينو في تقرير نشر على منصة "RAND" إن هناك العديد من العوامل التي قد تسفر الانتشار السريع للمعلومات المضللة خلال جائحة كورونا.

وبالنظر إلى انتشار الوباء في جميع أنحاء العالم، فإن المزيد من المجموعات والجهات المختلفة تستخدم المعلومات المضللة لتعزيز أجنداتها. كما يساهم التقدم التقني أو الكمبيوتر أيضا في المشكلة، حيث يستخدم البعض حملات التضليل التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لتوسيع مدى وصول المعلومات المضللة عبر الإنترنت وعلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

وتشير الأبحاث التي أجرتها جامعة "كارنيجي ميلون" إلى أن "برامج الروبوت" على الشبكات الاجتماعية قد تمثل 45 إلى 60 في المئة من أنشطة تويت التي تمت مراجعتها والمتعلقة بفايرس كورونا، على عكس 10 إلى 20 في المئة من نشاط تويتير خلال أحداث أخرى مثل الانتخابات الأمريكية والكوارث الطبيعية.

ويمكن لهذه الروبوتات إنشاء الرسائل تلقائيا، والدعوة إلى الإفكار، ومتابعة المستخدمين الآخرين،



تضامن واسع مع الإعلامي يوسف بلهايسي